عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 24

الْثُلَاثَاء: 24/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 25/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (24) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج7	3
2	★ الْمُفْرَدَةُ الرَّابِعَة: "طَبِيْعَةُ الْحَيَاةِ فِيْ عَصْرِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة"	3
3	☜ الحياة الفائقة في عصر الظهور والرجعة: رؤى مستقبلية من أحاديث المعصومين	3
4	◊ بانوراما الظهور المهدوي: مدخل لفهم الحياة الفائقة	3
5	◊ الطبيعة المُعجزة: كيف ستتغير الأرض والحيوانات في عصر القائم؟	4
6	◊ الولاية التكوينية لأصحاب القائم: قوة لا تُقاوم	8
7	☜ المعجزات والتحولات الكونية في دولة الإمام المهدي - رؤية من أحاديث المعصومين	10
8	◊ قدرات المؤمنين الخارقة: بين إحياء الموتى وتسخير الطير	10
9	◊ نور الإمام المهدي (عج): مصدر الإضاءة الكوني الجديد للأرض الحية ونهاية الشرور: عالم بلا آفات أو وساوس شيطانية	10
10	◊ الملائكة بين سادتهم المؤمنين: شراكة حياتية يومية	12
11	★ الْمُفردةِ الْخَامِسَة: "نِهَايَةُ الرَّجْعَة"	13
12	☜ نهاية الرجعة العظيمة: التحول الكوني الكبير مع صعود آل محمد	13
13	◊ الختام العظيم: نهاية الدولة المحمدية وارتفاع الحجج والصعود الكوني: رحلة آل محمد إلى عالم الأنوار	13
14	◊ الأرض بلا حجج: الفوضى التي تسبق القيامة الكبرى	15
15	◊ الفرق بين الرجعة والقيامة: 40 يوماً من الفوضى الكونية	16
16	◊ خُلاصةُ الأَمْر للمفردة الخامسة	17
17	★ الْمُفردةِ الْسَادسَة: " الْقِيَامَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ "	17
18	☜ القيامة الحسينية: المحطة الأخيرة قبل القيامة الكبرى	17
19	◊ اختصاص القيامة الحسينية وأيام القيامة الثلاثة الصغرى والوسطى والكبرى	17
20	◊ باب الحسين الأوسع: معنى الزيارة الشريفة في عصر الرجعة	18
21	◊ مصابيح الظلمات: من هم خاصّة الحسين في القيامة الحسينية؟	20
22	★ الْمُفردةُ السَّابعةُ: "مَرْحَلَةُ دَابَّة الْأَرْض"	22
23	☜ مرحلة دابة الأرض: الحساب الأخير قبل القيامة الكبرى	22
24	◊ دابة الأرض في القرآن: بين التكليم والتأديب	22
25	◊ أمير المؤمنين (ع) هو دابة الأرض: الحقيقة المغيبة والميسم الإلهي: كيف يفرق بين المؤمن والكافر؟	23
26	◊ شهادة عمار بن ياسر: الدليل الحي على هوية الدابة	24
27	◊ مرحلة ما بعد الحساب: من دابة الأرض إلى أشراط الساعة	25
28	أسئلة اختبارية	27

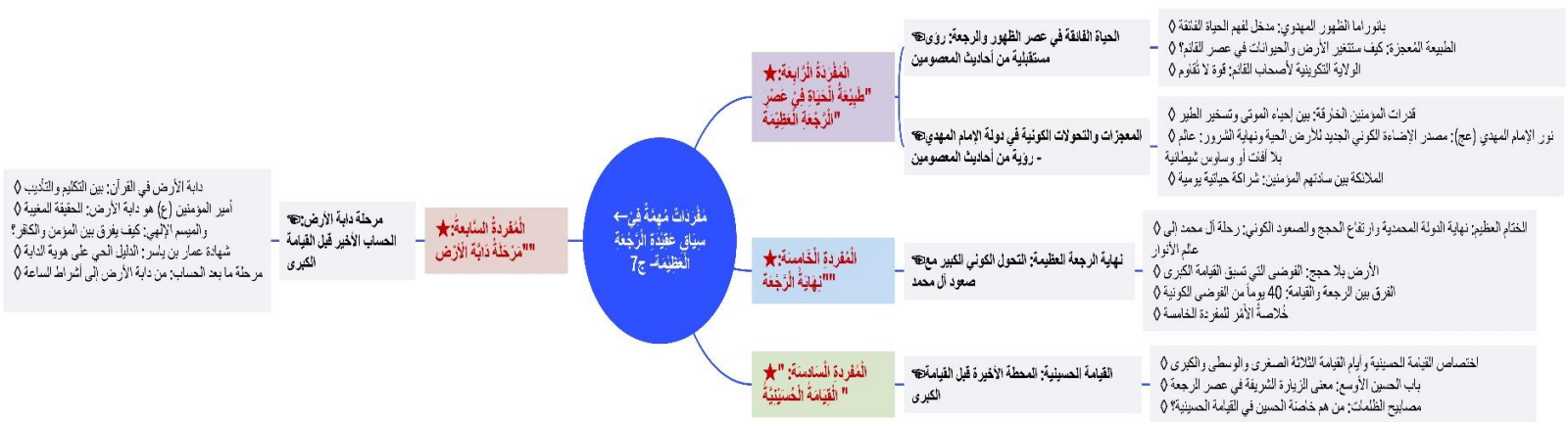

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأَمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأَئِمَّة الأَطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأَطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أَنَاجِيْكِ.. أَنَاجِيْكِ وَأَنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أَنْ يَمَسَّنِي أَنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أَن نَدْرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أُمَّاهُ..

يَا أُمَّ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأُمَّ أَشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أَنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أَنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج7

الْمُفْرَدَةُ الرَّابِعَة:
"طَبِيْعَةُ الْحَيَاةِ فِيْ عَصْرِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة"

الحياة الفائقة في عصر الظهور والرجعة: رؤى مستقبلية من أحاديث المعصومين

بانوراما الظهور المهدوي: مدخل لفهم الحياة الفائقة

★ مَنْ شَاهَدَ مِنكُم وَتَابَعَ بَرْنَامَجَ؛ "بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدَوِيّ"،

☜ تَحَدَّثْتُ فِيْ ذَٰلِكَ الْبَرْنَامَجِ عَنْ الْحَيَاةِ الْفَائِقَة بِكُلِّ تَفَاصِيْلِهَا لَا أُرِيْدُ أَنْ أُعِيْدَ الْكَلَامَ الَّذِيْ طُرِحَ فِيْ ذَٰلِكَ الْبَرْنَامَج، لَـٰكِنَّهُ ضَرُورِيٌ لِكُلِّ الَّذِيْنَ يُشَاهِدُونَ الْبَرْنَامَجَ الْآنَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ شَاهَدُوْا " بَانُورَامَا الظُّهُورِ الْمَهْدَوِيّ"، ضَرُوْرِيٌ لَهُم أَنْ يُشَاهِدُوْا ذَٰلِكَ الْبَرْنَامَج، إِذَا مَا وَجَدْنَا فُرْصَةً مُنَاسِبَةً فِيْ جَدْوَلَةِ بَرَامِجِنَا سَنُعِيْدُ بَثَّهُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الشَّاشَة،

☜ مَعَ أَنَّهُ مُتَوفِّرٌ عَلَىٰ مِنَصَّاتِنَا عَلَىٰ الشَّبِكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّة، https://www.alqamar.tv/arb/panaroma-althuhur2/

☜ مَا تَحَدَّثْتُ حَولَهُ مِنَ الْحَيَاة الْفَائِقَةِ وَسَائِرِ تَفَاصِيْلِهَا وَشُؤُونِهَا فِيْ ذَٰلِكَ الْبَرْنَامَج يُمْكِنُنَا أَنْ نُضَاعِفَهُ أَنْ نَضْرِبَهُ بِمِلْيُون مَرَّة كَيْ نَسْتَطِيْعَ أَنْ نَتَصَوَّرَ الْتَّغَيُّرَ الْهَائِلَ وَالْعَظِيْمَ الَّذِيْ سَتَكُونُ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ فِيْ مَرْحَلَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة وَخُصُوصًا فِيْ زَمَانِ الْدَّولَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعُظْمَىٰ الَّتِيْ هِيَ جَنَّةُ الْأَرْض جَنَّةُ الْدُّنْيَا جَنَّةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

سَآخُذُ لَكُم صُورًا مِنْ مُجْرَيَاتِ عَصْرِ الْظُّهُور وَفِيْ ضَوءِ هَـٰذِهِ الْمُجْرَيَات وَمِنْ خِلَالِ مَا تَرْسُمُهُ لَنَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَصَوَّر شَيْئًا مِنْ وَاقِعِ طَبِيْعَةِ الْحَيَاةِ فِيْ مَرْحَلَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة:

الطبيعة المُعجزة: كيف ستتغير الأرض والحيوانات في عصر القائم؟

★ في (إِلْزَامُ النَّاصِب فِيْ إِثْبَاتِ الْحُجَّةِ الْغَائِب)، للمُحَدِّث عليّ اليَزدي الحائري، طَبْعَةُ مؤسَّسَة الأَعْلَمي/ الطَّبعة الأولى - 2002 ميلادي/ بيروت - لبنان/ اليَزدِي الحائِري مُتَوفَّى سَنَة (1333) للهجرة، بِحَسَبِ هٰذهِ الطَّبعةِ وفِيْ الصَّفحَةِ (172) إنَّها الخُطبةُ الشَّهيرَةُ مِن خُطَبِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن المعروفةُ بِخُطبة البيَان،

★ وهي خُطبةٌ طويلةٌ مفصَّلةٌ مبسوطةٌ، لٰكنَّها تعرَّضت لكثيرٍ مِنَ التَّحريفِ والتَّصحيفِ والتَّقديمِ والتَّأْخيرِ فِي عبائِرِهَا وجُمَلِها، إلى حدٍّ أنَّ الخُطبة تَشوَّهَت تَشوُّهًا كبيرًا، لٰكنَّ هٰذا لا يعني أنَّ الحقائقَ قد غابَت، رُبَّما بَعضُ التَّفاصيلِ تشوَّهت بِحيث لا نَستَطيعُ أَن نَعرِفَ المقصودَ مِن تِلكَ الكَلِمات، لٰكنَّ كثيرًا مِنَ المضامينِ لا زالت واضِحةً فِي هٰذهِ الخطبة،

★ إنَّني أتحدَّثُ عَن النُسخةِ الشَّهيرةِ المعروفة والَّتي طُبِعَت وتُطبَعُ لوحدِها فِي كُرَّاساتٍ صَغيرة وتُوزَّعُ فِي الأوساطِ الشِّيعيَّة، ما يقولهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن فِي كَلِمات هٰذهِ الخُطبة:

★ بعدَ أن تَحدَّثَ ما تَحدَّثَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن فِي هٰذهِ الخُطبةِ الطويلة عن مُجرياتٍ عظيمةٍ وهائلةٍ تقعُ فِي مرحلةِ الارهاصات وما قبلَها عِبرَ الزَّمانِ وعِبرَ القُرون، وما يَكُونُ مِن مُجرياتٍ فِي مرحلة العَلامات، كلامٌ طويلٌ فِي هٰذهِ الخُطبَة إلى أن يقولَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن فِي كلماتهِ:

- **وَبَعدَ ذٰلِك يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَيَفْتَحُهَا مِنْ جَابُرْقَا إِلَى جَابُرصَا –**
  - هُنا تَحريفٌ فِي هٰذهِ الأسماءِ والمسمَّيات، الَّذِي نَعْرِفهُ فِي الرِّواياتِ والأحاديث مِن أنَّها جابُلقا ومِن أنَّها جابُرسَا، هٰذهِ مواقِعُ فِي الفَضَاء حَيْثُ تنشأُ هُناكَ ومُنذُ زَمنٍ بعيد حضاراتٌ هائلةٌ مِن دَوابِّ السَّماوات حضاراتٌ هائلةٌ تتفوَّق كثيرًا وكثيرًا وكثيرًا جِدًّا عَلَى حضَارةِ الإنسانِ فِي الأَرض،
  - وهٰذا ما بَيَّنتهُ أحاديثهم ورواياتهم فِي زَمنِ الظُّهورِ ستَتَّصِلُ هٰذهِ الحضاراتُ الهائلةُ فِي جابُلقا وجابُرسا بِحضارة الإنسانِ على وجهِ الْأَرض، فالْأَرضُ عاصِمةٌ وستكونُ مركزًا لِحضارة الحضَارات،
  - مِثلمَا يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلواتُ اللهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه: (أَنَا دَولَةُ الدُّوَل)، إنَّهُ يُمَثِّلُ حضارة الحضارات دَولَةُ الدُّوَل،
  - وحِينما تَأتي هٰذهِ المصطلحاتُ لا يُقصَدُ مِنَ الدَّولَةِ المعنى الَّذي نَعرِفَهُ الآن بنحوهِ القَانُوني، بنحوهِ السِّياسي، بنحوهِ الَّذي يُدرَّسُ فِي عِلم الاجتماع،

- **وإنَّما المرادُ مِن الدَّولةِ في حديث العترة الطاهرة:**

← المقطعُ الزَّمانيُّ بِكُلِّ ظُروفهِ ومُلابساتهِ المكانيَّةِ والإنسانيَّةِ وسَائرِ الملابسات الأخرىٰ الَّتي تجعلُ مِن صاحب الدَّولَةِ أكانَ فَردًا أم كانَ مجموعةً يَكُونُ ذٰلكَ المقطعُ الزَّمانيُّ مُناسِبًا لهُ بنحوٍ شامِلٍ وكامِلٍ وتام، يُناسِبهُ علىٰ مستوىٰ العقيدةِ والفِكرِ والعَمَلِ والحياةِ إلىٰ بقيَّةِ التَّفاصيل الأخرىٰ.

- **وَيَفْتَحُهَا مِن جَابُلقَا إِلَى جَابُرسَا** - المطبوعُ هنا (مِن جَابُرقا إِلَىٰ جَابُرصا) -**وَيَسْتَتِمُّ أَمْرهُ وَيَعدِلُ بَيْنَ النَّاس حَتَّى تَرْعَى الشَّاةُ مَعَ الذِّئْبِ فِيْ مَوضِعٍ وَاحِد** - لِماذا؟
  - لأنَّ الأحاديثَ أخبرتنا مِن أنَّ الحيواناتِ آكِلَة اللحُوم ستتغيَّرُ طِباعَهُا ستأكلُ الحشائشَ والأعشاب، فالذِّئبُ ستتغيَّرُ طبيعتهُ سيتحوَّلُ إلىٰ حيوانٍ نباتي –
- **وَتَلعَبُ الْصِّبيَانُ بِالحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَلَا يَضرُّهُم وَيَذهَبُ الْشَّرُّ وَيَبْقَى الْخَيْر**
  - لأنَّ طبائعِ الحيَّاتِ والعَقارِب ستتغيَّر - هٰذهِ لَقطةٌ سَريعةٌ وصورةٌ موجزةٌ مِمَّا تكونُ عَليهِ الأحوال زمانَ الظُّهور الشَّريف في دولةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، في عالَمِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد،
  - لأنَّني كما بَيَّنتُ لَكُم مِن أنَّ مرحلة الظُّهورِ ستكونُ العوالِمُ مُتعدِّدة، فأقوامُ يأجُوجَ ومأجُوج موجُودُون وغيرهم أيضًا، ولٰكن في جِهاتٍ مِن هٰذا العَالم المتَّسِع والَّذي يتوسَّع.

★ في كتاب (الخصال) للصَّدوق، المتوفَّىٰ سنة (381) للهجرة، طَبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ هُناكَ حدِيْثٌ معروفٌ مِن أحاديثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن "حَدَيْثُ الْأَرْبَع مِئَة"، لقد ذَكرَ في هٰذا الحديث (400) معلومة مِنَ المعلومات المُهمَّة جدًّا علىٰ المستوىٰ العقائديّ، علىٰ المستوىٰ الفتوائي، علىٰ المستوىٰ الأخلاقي، علىٰ المستوىٰ الصّحي، علىٰ علىٰ علىٰ مُختلَفِ المستويات، حَدِيثٌ مَبسُوطٌ طويلٌ،

★ يبدأُ هٰذا الحديث في الصَّفحةِ (670)، ولَقَد قالَ الأَمِيْرُ هٰذا الكَلام في مجلسٍ واحد في حديثٍ واحِد مُتَّصِل، مِمَّا جاءَ فيه صَفحة (685)، مِمَّا جاء فيه، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُحَدِّثنا عَنْ واقعِ آلِ مُحَمَّد، وَيُحدِّثُنا أَيضًا عمَّا ستكونُ عليهِ الحيَاةُ في مرحلة الظُّهورِ ومرحلةِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة، يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن:
  - **ذِكْرُنَا أَهْل الْبَيْت شِفَاءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَالْأَسْقَامِ وَوَسْوَاسِ الرَّيْب –**
    - الكلام واضحٌ ولا حاجة للتطويلِ فِيْ شَرْحِهِ - وهٰذا المضمونُ لأنَّ المساحة الحياتيَّة مَفتُوحةٌ لهُ في زَمان الظُّهورِ وفي زمان الرَّجعةِ العَظِيمَة سيتجلَّىٰ بنحوٍ واسعٍ جدًّا ومُتَّسِعٍ جِدًّا جِدًّا –

- **وَجِهَتُنَا رِضَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْآخِذُ بِأَمْرِنَا مَعَنَا غَدًا** - فِي أَيَّام اللّه الثَّلاثة - **فِيْ حَظِيْرَة الْقُدْس،**
  - حَظِيرةُ القُدْسِ يَتجلَّى مَعناها في زمان القائمِ وفي زمانِ الرَّجعةِ العظيمةِ، وفي مرحلةِ القيامَة الكُبرى –
- **وَالْمُنْتَظِرُ لِأَمْرِنا كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِيْ سَبِيْلِ اللّه، مَنْ شَهِدَنَا فِيْ حَرِبِنَا أَو سَمِعَ وَاعِيَتَنا –**
  - سَمِعَ وَاعِيَتَنا؛ سَمِعَنا نَطلُبُ النُّصرة؛ (هَل مِنْ نَاصِرٍ يَنصُرُنِي)، النِّداءُ الحُسَينيُّ الَّذِي نَعرِفهُ جميعًا، هٰذهِ هِيَ وَاعِيَةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد –
- **فَلَمْ يَنْصُرْنَا أَكَبَّهُ اللّهُ عَلَى مِنْخَرَيْهِ فِيْ النَّار، وَنَحْنُ بَابُ الغَوْثِ إِذَا اتَّقَوْا وَضَاقَت عَلَيْهُم الْمَذَاهِب** - الْمَذَاهِبُ الطُرُقُ والسُّبُلُ فِي الحَياة - **وَنَحْنُ بَابُ حِطَّة وَهُوَ بَابُ السَّلام مَن دَخَلَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّف عَنْهُ هَوَى، بِنَا يَفْتَحُ اللّه وَبِنَا يَخْتِمُ اللّه وَبِنَا يَمْحُو مَا يَشَاء –**

☜ هٰذا هُوَ قانون البَداء، قانونُ البَداء القانونُ الأعلى قَانُونُهم الَّذي يُفَعِّلُونَهُ فِي حيَاة التَّكوينِ والتَّشريع وكلمتهُم أعلى مِنه مِثلما نُخاطِبُهم فِي الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة؛ (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم).

- **وَبِنَا يُثْبِت وَبِنَا يَدْفَعُ اللّهُ الزَّمَانَ الكَلِب –**
  - إِنَّهُ الزَّمانُ القَبِيح الَّذي يَتكالَبُ فِيْهِ النَّاسُ على الدُّنيا ويَتكالَبُ بَعضُهم على البَعض الآخر،
  - **<u>هٰذا يُذَكِّرني بكلمةِ المرجعِ الشِّيعيّ الكَبِير ابنُ أبي العزاقر الشَّلمغاني</u>**

☜ الَّذي كانَ مرجِعَ التَّقليدِ للشِّيعةِ زمانَ الغَيبَةِ الصُغرى زَمانَ السُّفراء الخاصِّين لكنَّهُ ضَلَّ الطَّريق بِسبب الحسدِ والحِقدِ والأمراضِ النَّفسيَّة، ولَعنهُ إمامُ زماننا،

☜ هُو يقول مِثلما نقلَ ذٰلك الطُّوسي مُحمَّد بن الحَسن الطُّوسي فِي كتابهِ (الغَيبَة)، يتحدَّثُ الشَّلمغانيُّ المرجِعُ اللَّعِين عَن مراجع الشِّيعةِ فِي ذٰلكَ الوقت عن زُعماء الشِّيعة وهُم يتصارعونَ على المرجعيَّةِ والزَّعامة يقول:

← (كُنَّا نَتهَارَشُ عليهَا تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف)،

- ✓ فَهـٰؤلاءِ هُم الكِلاب، المراجعُ الكلابُ الَّذِينَ يَتكالَبونَ على المرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ والزَّعامةِ وهـٰذا الأمرُ جارٍ مُنذُ أيَّام الشَّلمغاني اللَّعين وإلى يومنا هـٰذا وما بعدَ هـٰذا اليوم،
- ✓ أنتُم لا تعلمونَ الآنَ ماذا يجري في النَّجف لأنَّهم يَتوقَّعونَ مَوتَ السِّيستَاني في زمانٍ قريبٍ، الآجالُ بِيَدِ صَاحِب الأمر ولـٰكنَّ الرَّجُلَ قد بلغَ من العُمر عِتيًّا، يَتوقَّعونَ هـٰذا الأمر ولذا فإنَّ المؤامراتِ على قَدمٍ وساق بالضَّبط هِيَ هـٰذهِ الصُورة؛ "يتهارشونَ عليها على المرجعيَّةِ تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف"، هـٰذا الأمرُ ليسَ جَدِيدًا، هـٰذا الأمرُ مُنْذُ زمانِ الغَيبَةِ الصُغرى، الشَّلمغانيُّ مِن مراجعِ الغَيبة الصُغرى.

- **"وَبِنَا وَبِنَا يَدْفَعُ اللهُ الزَّمَانَ الكَلِب"؛**
  - **الزَّمانُ ليسَ كَلِبًا**

- ← وإنَّما أهلُ الزَّمانِ كِلاب، هُم الَّذينَ يَتكالَبُونَ على الدُّنيا ويَتكالَبُ بعضُهُم على البَعض الآخر فيُصبِحُ الزَّمانُ كَلِبًا، وإلَّا فإنَّ الزَّمانَ بِما هُوَ زمان لا يُوصَفُ بأنَّهُ زَمانٌ كَلِب، الكَلَبُ يأتِينا مِن أهلِ الزَّمانِ مِن أبناءِ الزَّمان،
- ← ومِصداقٌ مِن مَصاديقِ دَفعِ هـٰؤلاءِ الكلابِ وكَلَبِهم ما يقولهُ إمامُنا الصَّادِقُ فِيْ رواية التَّقليد:
  - ✓ **(لَا جَرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلبِهِ مِن هَـٰؤُلاء العَوَام - مِن عوام الشِّيعة - أَنَّهُ لا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَة دِينِهِ وَتَعظِيْمَ وَلِيِّهِ لَا يَترُكُهُ فِيْ يَدِ ذَٰلِكَ الْمُلَبِّس الكَافِر)**،
- ← الإمامُ يتحدَّثُ عَنْ المرجع الأعلى الَّذي تُقَلِّدهُ الشِّيعة، هـٰذا هُوَ المُلَبِّسُ الكَافِر، لأنَّ الإمامَ قبلَ هـٰذا تَحدَّثَ عَنْ أكثرِ مراجع التَّقليدِ الَّذينَ تُقَلِّدهُم الشَّيعة ووصَفَهُم بأنَّهم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن جيش يزيد على الحُسَين بنِ عليٍّ وأصحابه، روايةُ التقليد المعروفة؛ **(لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللَّهُ مِن قَلبِهِ مِن هَـٰؤُلاء العَوَام أَنَّهُ لا يُرِيْدُ إِلَّا صِيَانَة دِينِهِ وَتَعظِيْمَ وَلِيِّه)**،
- ← هـٰذا هُو الَّذي سينجو ، الإمامُ يُنجيه، مِصداقٌ لِمَا يقولُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن هُنا: **(وَبِنَا وَبِنَا يَدْفَعُ اللهُ الزَّمَانَ الكَلِب)**، الزَّمانُ كَلِبٌ بِسببِ أبنائِه، بِسبَبِ كُبرَاءِ النَّاس زُعماء النَّاس الَّذينَ هُم كِلابٌ وأبناءُ كِلاب، يَتكالَبُونَ على الدُّنيا ويَتكالَبُ بعضُهم على البَعض الآخر، هـٰذا هُو الَّذي شَهِدنَاهُ عِبْرَ التَّأريخ وفِي حياتِنا المعاصرة وإلى يومنا هـٰذا فِي واقِعِ المؤسَّساتِ الدينيَّةِ عُمومًا فِي كُلِّ الأديان وفِي واقعِ مؤسَّستنا

الدِّينيَّة الشِّيعيَّة الرسميَّة إنَّها الحوزةُ الطُّوسيَّةُ اللعينةُ فِي النَّجفِ وكربلاء، وفِي كُلِّ مَكانٍ مِن فُروعِها القَذِرة.

- **وَبِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْث، فَلَا يَغُرَنَّكُم بِالله الْغُرُور، مَا أَنْزَلَت الْسَّمَاءُ مِنْ قَطْرَةٍ مِنْ مَاء** - مِن مَاءٍ مُبَارَكٍ مِن مَاءٍ مُبارَكٍ، وإلَّا فإنَّ الأمطارَ جاريةٌ في هٰذا الزَّمانِ وقبلَ هٰذا الزَّمان - **مُنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَو قَدْ قَامَ قَائِمُنَا –**
  - الإمامُ يُشيرُ إلى ما ارتفعَ مِنَ البركةِ مِنَ الأرض، الأحاديثُ الَّتي تُخبِرنا أَنَّ جبرائيل أَنَّ الملائكة نزلوْا ورَفَعوْا البَرَكةَ مِنَ الْأَرض، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يُشيرُ إلى هٰذا –
- **لَأَنْزَلَت الْسَّمَاءُ قَطْرَها** - إنَّهُ المطرُ المبروك هٰذا هُوَ الَّذي يتحدَّثُ عنهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن - **و وَلَأَخْرَجَت الْأَرضُ نَبَاتَها وَلَذَهَبَت الْشَّحْنَاءُ مِن قُلُوب الْعِبَاد –**
  - الشَّحناءُ، الحِقدُ، البَغضاءُ، الحَسدُ، الغلُّ، الْأمراضُ النَّفسيَّةُ على اختلاف أنواعها –
- **وَاصْطَلَحَت الْسِّبَاعُ وَالْبَهَائِم –**
  - البهائمُ إنَّها الحيواناتُ الأليفةُ؛ الأبقارُ، الجاموسُ، الأغنامُ، الماعزُ، الحميرُ، الخيولُ، الأباعرُ، البهائمُ هِيَ هٰذهِ حِينما تُذكَرُ معَ السِّباع، والسِّباعُ بهائم ولٰكن حِينمَا يأتِي التَّفصيلُ هٰكذا فإنَّ المرادَ مِنَ البهائمِ هٰذهِ الَّتي ذكرتُها وأشرتُ إليها –
  - الْسِّباعُ هِيَ الحيواناتُ الَّتي تأكُلُ اللَّحم مِنَ الطُّيُورِ ومِن الحيواناتِ البريَّة –
- **حَتَّى تَمْشِي الْمَرأةُ بَيْنَ الْعِراقِ إِلَى الْشَّام لَا تَضَعُ قَدَمَيْهَا إِلَّا عَلَى الْنَّبَات** - الأرضُ خضراء مُبهرةٌ مُزهِرَةٌ جميلة - **وَعَلَى رَأسِهَا زِينَتُهَا لا يُهِيْجُهَا سَبْعٌ وَلَا تَخَافُه** - لأنَّ السِّباعَ قَدْ تَغيَّرت طِباعُها.

★ هٰذهِ لقطاتٌ من واقع الحياةِ زمانَ الظُّهور الشَّريف، وهٰذا الزَّمانُ سيتَّصِلُ بِكُلِّ تفاصيلهِ وهُوَ يترقَّى شيئًا فشيئًا إلى آخر العَصرِ القائمي سيتَّصِلُ بِعَصْرِ الرَّجعةِ العظيمة حيثُ أَنَّ الأمورَ ستتغيَّرُ وتتغيَّرُ كثيرًا وكثيرًا نَحْوَ الأفضل ونَحْوَ الأجمل ونَحْوَ الأكمل حتَّى نَصِلَ إلى مُستوى جنَّة الدُّنيا جنَّة الأرض إنَّها الدَّولَةُ الْمُحَمَّديَّةُ العُظمى.

الولاية التكوينية لأصحاب القائم: قوة لا تُقاوم

★ ونقرأُ أيضًا فِي الجُزء (2) مِن (كمالُ الدِّين وإتمامُ النِّعمة)، طَبعةُ مؤسَّسةِ شَمْس الضُحى - إيران/ فِي الصَّفحةِ الحاديةِ والسَّبعين بَعْد الأَربعمئة، إنَّهُ الحديثُ (26):

- **بِسَنَدِهِ** - بسند الْصَّدوق المتوفَّى سَنَةَ (381) للهجرة - **عَنْ جَابِرِ بنِ يَزِيْد** - إنَّهُ الجُعفيُّ - **عَنْ أَبِي جَعْفَر** - إمامِنا البَاقِر صَلَواتُ اللهِ عَلَيْه - **كَأَنِّي بِأَصْحَاب الْقَائِم عَلَيْهِ الْسَّلَام** - إمامُنا البَاقِرُ هُوَ الَّذي يقول - **وَقَدْ أَحَاطُوْا بِمَا بَيْنَ الْخَافِقَيْن** - ما بَينَ المشرِقِ والمغرِب، وهُوَ تَعْبِيرٌ

يُشيرُ إلى سُلطَتِهم المبسُوطَةِ على الأرضِ كُلِّها بَل على الأرضِ ومَا وراءَ الأَرض - **فَلَيْسَ مِنْ شَيءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيْعٌ لَهُم** –

- الحديثُ هُنا عَن وَلايَةٍ تَشريعيَّةٍ وعَن وَلايةٍ تَكوينيَّة - **فَلَيْسَ مِنْ شَيءٍ** - مِنْ شَيءٍ الأشياءُ مِنهَا ما هُوَ مُكلَّفٌ بالتَّشريع، ومِنهَا مَا هُوَ لَيْسَ مُكلَّفًا بالتَّشريع،
- **فما الْمُرادُ من هـٰذا، (فَلَيْسَ مِنْ شَيءٍ إِلَّا وَهُوَ مُطِيْعٌ لَهُم)؟**

← هـٰذهِ طاعةٌ تكوينيَّةٌ بِسببِ وَلايتِهم التَّكوينيَّة،
← وطاعةٌ تشريعيَّةٌ مِن جِهةٍ أُخرىٰ بسببِ وَلايتِهِم التَّشريعيَّة،

- والحميرُ فِيْ النَّجف مِنْ نَجَاسات الشَّيطان العظمىٰ يمنعونَ الوَلاية التشريعيَّة حتَّىٰ عَنْ نَبيِّنا صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وآلِه يمنعُونَها عَن المعصُومِين الأربعة عشر، أتحدَّثُ عَن نجاسات الشَّيطان العُظمىٰ فِي النَّجفِ وكربَلاء،
- إمامُنا الباقِرُ ينسِبُ الوَلايةَ التَّكوينيَّةَ والتشريعيَّةَ إلى جُنُود القَائم، قطعًا هـٰؤلاءِ هُم النُّخبَة، هُم القَادَةُ النُّخبَة –

○ **حَتَّىٰ سِبَاعُ الْأَرْض** - سِباعُ الْأَرض الحيواناتُ البريَّة الَّتي تَأْكُلُ اللَّحم - **وَسِبَاعُ الطَّيْر** - الطُيُور الَّتي تأكلُ اللَّحم الطُيُور الجارحة - **تَطلُبُ رِضَاهُم فِيْ كُلِّ شَيء، حَتَّىٰ تَفْخَرَ الْأَرْضُ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَتَقُولُ مَرَّ بِيْ الْيَوْمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلام** –

- **كيفَ نستطيعُ أن نُحَوِّلَ هـٰذهِ المضامين إلى صُوَرٍ نرسِمُها في أذهاننا؟!**

← كُلُّ الَّذي نستطيعهُ أنَّنا نرسِمُ صُورًا محدودةً بِالقياسِ إلى هـٰذهِ المضامين العمِيْقَة، والكلامُ هُنا عَن مرحلة الظُّهور، ومرحلةُ الظُّهُورِ مُقَدِّمةٌ لمرحلةِ الرَّجعَةِ العَظِيمة، لا نستطيعُ أن نَتصوَّر مُجريَاتِ مَرحلةِ الرَّجعةِ العظيمة حتَّىٰ نُدرِكَها حتَّىٰ نعيشهَا، ولِذا لابُدَّ مِنَ الرَّجعةِ،

← قانون الرَّجعة لابُدَّ مِن إرجاع الأمواتِ إلى الحياةِ كَي يُدرِكُوْا ماذا يجري، كي يُدرِكُوْا معنىٰ دِيْن اللّه، الَّذينَ محضوْا الإيمان كَي يزدادوْا شَرفًا، والَّذين محضوْا الكُفْر كَي يزدادوْا مَهانَةً وخِسَّةً وحَقارةً ونَجَاسَة -

المعجزات والتحولات الكونية في دولة الإمام المهدي - رؤية من أحاديث المعصومين

قدرات المؤمنين الخارقة: بين إحياء الموتى وتسخير الطير

★ في (دلائل الإمامة) للمُحَدِّث الطَّبري الإمامي، وهُوَ مِن أعلام الشِّيعة فِي القرن الخامِس الهجري، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ البِعثة/ قُمْ المقدَّسة/ في الصفحةِ (462)، إنَّهُ الحدِيثُ (47):

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ المُحدِّث الطَّبريّ الإمامي - **عَنْ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ اسْتَنْزَلَ الْمُؤْمِنُ الْطَّيْرَ مِنَ الْهَوَاء** – اسْتَنزَلَهُ؛ أمرَهُ بالنُّزُول، إذا أرادَه أَن يَنزِل نَزلَ الطَّيرُ عِنْدَه –
- **إِذَا قَامَ الْقَائِمُ اسْتَنْزَلَ الْمُؤْمِنُ الْطَّيْرَ مِنَ الْهَوَاء فَيَذبَحُهُ فَيَشْوِيْه وَيَأكُلُ لَحْمَهُ وَلَا يَكْسُرُ عَظْمَه، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: اِحْيَا بِإِذْن الله، فَيَحْيَا وَيَطِيْر** –
  - ما هـٰذا الأمرُ كانَ يَفعلهُ عِيسَىٰ المسيح فِي زَمنِ البَاطِل فِي دَولَة البَاطِل، فهـٰذا الأمرُ لن يكونَ غَرِيبًا ونَحنُ نعيشُ في دولة الحقّ فِي دولة القَائم،
  - وهـٰذهِ الأُمُورُ لن تَحدُثَ فِي بدايةِ العصر القائميّ وإنَّما بعدَ انتهاء الحُروب بعدَ انتهاءِ المعاركِ حِينما تبدأُ أبوابُ الحياةِ الحقيقيَّةِ تَتَفتَّح،
  - هـٰذهِ الصُّورةُ المتشائمَةُ عِنْدَ اليهود، عِنْدَ النَّصارىٰ مِن أنَّنا نَقتربُ مِن الأيَّامِ الأخيرةِ مِن حياةِ هـٰذا العالَم هـٰذهِ الصُّورةُ صُورةٌ شيطانيَّةٌ،
  - فِي ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة الحياةُ لم تَبدأ بعد، وكُلُّ ما جرىٰ ومرَّ مُقَدِّماتٌ، مُقَدِّماتٌ تشتملُ علىٰ الكَثيرِ مِنَ المُنَغِّصات، تشتملُ علىٰ الكثيرِ مِنَ الآلامِ والأوجاع، لـٰكنَّ الحياةَ الهانئةَ لم تبدأ أيَّامُها، نحنُ بانتظارِ دَقَّاتِ ساعةِ الحياة السَّعيدةِ والهانئة معَ بدايةِ يومِ الخَلاص يَومِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه –

نور الإمام المهدي (عج): مصدر الإضاءة الكوني الجديد للأرض الحية ونهاية الشرور: عالم بلا آفات أو وساوس شيطانية

- **وَيَكُونُ ضَوءُ الْبِلَادِ نُورَهُ** –
  - البلادُ الأرضُ تَستَنِيرُ بِنُورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، نحنُ لا نتحدَّثُ هُنا عَن نورٍ معنويّ، نتحدَّثُ عَن نُورٍ حِسيٍّ، لأنَّنا لا نرىٰ الأشياءَ مِن حَولِنا إلَّا بِحُدودِ حَواسِّنا، فِي الزَّمنِ القائميّ حِينما تتَّسِعُ العُقُول ستتَّسِعُ الحواسُ أيضًا، فلا يُمكنُ أَن تتَّسِعَ العُقُول وتبقىٰ

الحواسُّ ضَيِّقَةً، لأنَّ الحواسَّ مِنَ الوسائل الَّتي تَستَعمِلُها العُقُول، فإذا اتَّسَعت العُقُول لابُدَّ أن تتَّسِعَ الحواس،

- وهٰذا الأمرُ معَ اللُّغةِ أيضًا لأنَّ العَقلَ يعتمدُ على اللُّغةِ في البيان، فإذا اتَّسعَ العَقلُ لابُدَّ أن تتَّسِع اللُّغةَ ولابُدَّ أن تَكُونَ اللُّغةُ بهيئةٍ جديدةٍ ووضعٍ جديد حتَّى يستطيعَ العَقلُ أَن يَتعامَلَ معَ الحواسِّ المتَّسِعة ومعَ اللُّغةِ الحيَّةِ الجديدةِ المتَّسِعة، فَنرىٰ الأشياء الَّتي لا نَستطيعُ أن نَراها الآن، الأنوارُ المحسُوسةُ الَّتي تُرافِقُهم تُرافِقُ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ سنراها حِيْنَئِذٍ –

- **وَلَا يَحتَاجُونَ إلىٰ شَمْسٍ وَلَا قَمَر –**
  - هٰذا لا يعني أنَّ الشَّمسَ ستنتهي وينتهي دَورُها، وكذٰلكَ القَمَر، ولٰكن في هٰذهِ الجِهةِ في جهة الإضاءةِ فإنَّ النَّاسَ ستكتفي بِما يُشرِقُ علَيها مِن نُورهِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْه –
- **وَلَا يَكُونُ عَلَىٰ وَجْه الْأَرْضِ مُؤْذٍ –**
  - ومَرَّت علينا كَلِماتُهم صَلَوَاتُ اللّهِ عليهم، مَنطِقُهم واحد أحادِيثُهم واحدة كَلِماتُهم واحدة –
- **وَلَا شَرٌّ وَلَا إِثْمٌ وَلَا فَسَادٌ أَصْلًا فِيْ دَولَةِ الْقَائِمِ لأنَّ الدَّعْوَةَ سَماوِيَّة لَيْسَت بِأَرْضِيَّة وَلَا يَكُونُ لِلشَّيطَانِ فِيهَا وَسْوَسَة** - لأنَّهُ قد قُتِل ومَرَّ هٰذا علينا في الحلقة الماضية –
- **وَلَا عَمَلٌ وَلَا حَسَدٌ وَلَا شَيءٌ مِنَ الْفَسَاد وَلَا تَشُوكُ الْأَرْضُ وَالْشَّجَر** - الأشواكُ تنتهي، النَّباتاتُ ستتغيَّرُ طِباعُها وأحوالُها - **وَتَبْقَىٰ زُرُوعُ الْأَرْضِ قَائِمَةً كُلَّمَا أُخِذَ مِنْهَا شَيءٌ نَبَتَ مِنْ وَقتِهِ وَعَادَ كَحَالِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكسُو ابْنَهُ الْثَّوْب فَيَطُولُ مَعَهُ كُلَّما طَال وَيَتَلَّونُ عَلَيْهِ أَيَّ لَوْنٍ أَحَبَّ وَشَاء، وَلَو أَنَّ الْرَّجُلَ الْكَافِرَ** - هٰذا كافِرٌ بالقائِم، كافِرٌ ببيعة الغدير - **دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ** -
  - هٰذا نَفترضهُ إذا خَرجَ مِن عالَمِهِ مِن عالَمِهِ الَّذي يتناولُ فيهِ الخَراء مِثلما مَرَّ علينا في الحلقاتِ السَّابِقة - **جُحْرَ ضَبٍّ** - هٰذا الحيوانُ الصَّحراويُ ليسَ كَبيرًا جِدًّا حيوانٌ صحراويٌ زاحِف مَعروفٌ –
- **أَو تَوَارىٰ خَلْفَ مَدَرَة** - خَلفَ أكوامٍ مِنَ الطِّين - **أو حَجَرٍ أَو شَجَرٍ لَأَنْطَقَ اللّهُ ذٰلِكَ السَّتْر الَّذِي يَتَوَارىٰ فِيْه حَتَّىٰ يَقُولَ يَا مُؤْمِنُ خَلْفِي كَافِرٌ فَخُذه، فَيَأخُذُهُ وَيَقْتُلُه، وَلَا يَكُونُ لِإبلِيْسَ هَيْكَلٌ يَسْكُنُ فِيْه وَالهَيْكَلُ البَدَن، وَيُصَافِحُ الْمُؤْمِنُونَ الْمَلائِكَة وَيُوحَىٰ إِلَيْهِم** - يُوحَىٰ إلىٰ المؤمنين - **وَيُوحَىٰ إِلَيهِم بِإِذْن اللّه –**
  - هٰذا المعنىٰ موجودٌ في زَمان الغَيبَةِ إنَّهُ التَّفهِيم، إنَّهُ التَّحدِيث، لٰكنَّهُ في زمان الظُّهورِ سيكونُ أقوىٰ سيكونُ أكثرَ إشراقًا –

- لمؤمنونَ يُحييونَ الموتى بإذن الله، مِثلما يُحيونَ الطُّيُورَ الَّتي يأمُرُونَها بالنُّزُولِ إليهِم ويأكُلُونَها
- هٰذهِ الأوضاعُ لا نستطيعُ أن نتصوَّرها في مُستوىٰ مرحلة الظُّهور، فماذا سنقولُ عن مَرحلةِ الرَّجعة العَظِيمة؟!

الملائكة بين سادتهم المؤمنين: شراكة حياتية يومية

★ وفي المصدرِ نفسهِ في (دلائل الإمامة)، صفحة (454)، إنَّهُ الحديثُ (38):

- **بِسَنَدِهِ** - بسندِ المُحدِّث الطَّبري الإمامي - **عَنْ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيْل، عَنْ إِمَامِنا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ يَأمُرُ اللَّهُ الْمَلائِكَة بِالسَّلَامِ عَلَى الْمُؤْمِنِين –**
  - لأنَّهُ سيتغيَّرُ كُلُّ شيءٍ في واقع الحيَاة، الملائكةُ يَتَّصلونَ بالمؤمنينَ اتِّصالًا مُباشِرًا، وتنعَقِدُ الصَّداقاتُ فِيمَا بَينَهُم –
- **وَالجُلُوسِ مَعَهُم فِيْ مَجَالِسِهِم، فَإِذَا أَرادَ واحِدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَاجَةً أَرْسَلَ الْقَائِمُ مِنْ بَعضِ الْمَلائِكَةِ أَنْ يَحمِلَهُ، فَيَحمِلَهُ الْمَلَكُ حَتَّى يَأتِيَ الْقَائِمَ فَيَقضِي حَاجَتَه ثُمَّ يَرُدَّهُ، وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَن يَسِيْرُ فِيْ السَّحَاب، وَمِنْهُم مَنْ يَطِيْرُ مَعَ الْمَلائِكَة، وَمِنْهُم مَنْ يَمْشِي مَعَ الْمَلائِكَةِ مَشْيًا، وَمِنْهُم مَنْ يَسبِقُ الْمَلائِكَة، وَمِنْهُم مَنْ تَتَحَاكَمُ الْمَلائِكَةُ إِلَيْه، وَالْمُؤْمِنُونَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلائِكَة، وَمِنْهُم مَنْ يُصَيِّرُهُ الْقَائِمُ قَاضِيًا بَيْنَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَة –**
  - والأمرُ هُوَ هُوَ يجري على أُمَم الجِن، والأمرُ هُوَ هُوَ يجري على سائرِ الأُمَمِ والشُّعُوبِ والحضاراتِ مِن دَوابِّ السَّماوات وأعدادهُم هائلةٌ جِدًّا، الرِّواياتُ حدَّثتنا عَن ذٰلك،
  - هٰذهِ صُوَرٌ لا نَستطيعُ أَن نَجعلَ لها إطارًا، أَن نَجعلَ لها حُدودًا حتَّىٰ في أُفُقِ خَيالِنا، يُمكِننا أَن نشكِّلَ لِكُلِّ هٰذهِ المضامين صُورًا تقريبيَّةً،
  - وكُلُّ هٰذا يجري في مرحلةِ الظُّهور القائميّ، قطعًا تبدأُ الأُمُور بنحوٍ تدريجي وتَتسامىٰ تَتسامىٰ شيئًا فشيئًا إلىٰ نِهاية العَصْرِ القَائميّ كي يَكُونَ الوُلُوجُ إلىٰ مرحلةِ الرَّجعةِ الْعَظِيمةِ مُمكِنًا ومُناسِبًا لِعَظيم الْمُجرياتِ الَّتي ستتحقَّقُ فِيهَا.

أعتقدُ أنَّني حَاولتُ بِحُدودِ الإمكان أَنْ أَضَعَ بَيْنَ أيدِيكُم جانِبًا مِنَ الْمُعطيَاتِ الَّتي مِنْ خِلالِها تَسْتَطيعونَ أَن تتصوَّروْا مُستوىً مُعيَّنًا مِن مُستوياتِ طَبيعَة الْحيَاةِ زَمانَ الرَّجْعَةِ الْعَظِيمَة.
وأنتقلُ إلىٰ مُفردَةٍ خامِسَة، اِنْتَهَيْنَا مِنَ الْمُفْرَدَة الرَّابِعَة؛ **"طَبِيْعَةُ الْحَيَاة فِيْ مَرْحَلَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة"**.

الْمُفردةِ الْخَامِسَة:
"نِهَايَةُ الرَّجْعَة"

نهاية الرجعة العظيمة: التحول الكوني الكبير مع صعود آل محمد

الختام العظيم: نهاية الدولة المحمدية وارتفاع الحجج والصعود الكوني: رحلة آل محمد إلى عالم الأنوار

★ **ونهايةُ الرَّجعة إنَّما تكونُ:**

☜ **بنهايةِ الدَّولَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ العُظمىٰ حَيْثُ:**

- ✓ تَحقَّقَ برنَامجُ اللّه،
- ✓ وحيْثُ تَفَعَّل دِينُ اللّه،
- ✓ وحَيْثُ أنَّ الأنبياءَ طُرَّاً وأوصياءَهُم نُصِروْا فِي هـٰذهِ الحيَاة،
- ✓ وحيْثُ أنَّ المؤمنينَ الَّذِيْنَ محضوْا الإيمان تَذَوَّقوْا حلاوة إيمانِهم وتَذوَّقوْا حلاوةَ مَودَّتِهم للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وحيثُ وحيثُ وحيثُ،

☜ **حتَّى بَلَغنا الذُّرْوَةَ فِيْ جنَّةِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطفىٰ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وآله وبانتهاءِ زَمانِها بانتهاء زمانِ الدَّولَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ العُظمىٰ يَنْتَهي عَصْرُ الرَّجعة العظيمَة،**

★ **ما الَّذي يجري؟ ما هِيَ أهمُّ الْمُجرياتِ فِي هـٰذهِ اللَّحظَة؟**

☜ إنَّهم يُرْفَعون يَرتَفِعون مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ سيخرجونَ مِن العَالَم التُّرابِي، وحينمَا أتحدَّثُ سيخرجُونَ مِنَ **العَالَم التُّرابِي:**

← أنا لا أتحدَّثُ عَن الكُرةِ الأرضيَّة، لأنَّ الأرضَ عاصِمةٌ، الرَّجعةُ العَظِيمَةُ دَولةٌ هِيَ دَولةُ العَوالم، تَمتدُّ فِيْ كُلِّ عوالِم السَّماء، تمتدُّ مَا بَيْنَ عوالِم الشَّهادَةِ والغَيْب،

☜ **إنَّما يَرتفعونَ إلىٰ أماكِنهم الأصل:**

← حَيْثُ يتجاوزونَ كُلَّ العَوالِم عوالِمَ الغَيبِ وعوالِمَ الشَّهادةِ وعوالِم الأنوارِ وما بعدَ عوالِم الأَنْوَار، إلىٰ النُّقطةِ الَّتي حدَّثتكُم عَنْهَا يَوْمَ أمس إلىٰ حَيْثُ المسجدُ الأقصىٰ إلىٰ هُنَاك، إلىٰ هُناك وما بعدَ هُناك، إلىٰ حَيْثُ يَكُونُون.

★ (كمالُ الدِّين وَإتْمَامُ النِّعمَة) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، الطَّبعةُ هِيَ هِيَ الَّتي أشرتُ إليهَا قبلَ قليل، لٰكنَّني أقرأُ الآنَ مِنَ الجُزءِ الأوَّل مِن كمال الدِّين، صَفحَة (310)، إنَّهُ الحَديْثُ (17):

○ **بِسَنَدِهِ، عَنْ فُضَيْلٍ الْرَّسَان قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدٌ بنُ إبْرَاهِيْم إِلَى أَبِيْ عَبْد الله** - الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **أَخْبِرنا مَا فَضلُكُم أَهْل البَيْت؟ فَكَتَبَ إِلَيهِ** - الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيْه - **إنَّ الْكَوَاكِبُ جُعِلَت فِيْ الْسَّمَاء أَمَانًا لِأَهْلِ الْسَّمَاء، فَإِذَا ذَهَبَت نُجُومُ الْسَّمَاء جَاءَ أَهْلُ الْسَّمَاءِ مَا كَانُوْا يُوعَدُون** - ما كَانُوْا يُوعَدُون؛ ما كَانُوْا يَخافُونَ مِنه - **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: جُعِلَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانًا لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي جَاءَ أُمَّتِي مَا كَانُوْا يُوْعَدُون.**

★ الحَديثُ (19):

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَنْ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيِّ بن أَبِيْ طَالِب صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه: النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْسَّمَاء، فَإِذَا ذَهَبَت النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاء، وَأَهلُ بَيتِي أَمَانٌ لِأَهل الأَرْض، فَإِذَا ذَهَبَ أَهلُ بَيتِي ذَهَبَ أَهلُ الأَرْض –**

• يَرتَفِعونَ إلى حَيثُ يكُونُون صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم، حينئذٍ سيتهيَّأُ العَالَمُ لِمُقدِّماتِ القِيامَةِ الكُبرى، إلى الغايةِ الأخيرة.

★ الحديثُ (20) صفحة (312):

○ **بِسَنَدِهِ** - بسند الصَّدوقِ - **عَنْ أَبِيْ بَصِيْرٍ، عَنْ خَيْثَمَة الجُعفِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامهُ عَلَيْه** - خَيثَمَةُ الجُعفيّ يقول: **سَمِعْتُهُ يَقُول** - سَمِعَ البَاقِرَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيه يَقُول - **نَحْنُ جَنْبُ الله، وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ، وَنَحْنُ حَوْزَتُهُ –**

• هٰذِهِ الحوزةُ الشَّريفَة وهٰذِهِ الحوزةُ الْمُقدَّسة وهٰذِهِ الحوزةُ الْمُباركة، وليست تِلكَ الَّتي أسَّسها الطُّوسيُّ اللَّعِين فِي النَّجف، الحوزةُ الْمُباركةُ هي هٰذِهِ، هٰذِهِ حوزةُ الله –

○ **وَنَحْنُ مُسْتَودَعُ مَوَارِيْث الأَنْبِيَاء، وَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَحْنُ حُجَجُ الله، وَنَحْنُ أَرْكَانُ الإِيْمَان، وَنَحْنُ دَعَائِمُ الإِسْلَام، وَنَحْنُ مِنْ رَحْمَة الله عَلَى خَلْقِه، وَنَحْنُ مَنْ بِنَا يُفْتَح وَبِنَا يُخْتَم، وَنَحْنُ أَئِمَّةُ الهُدَى، وَنَحْنُ مَصَابِيْحُ الدُّجَى، وَنَحْنُ مَنَارُ الهُدَى، وَنَحْنُ السَّابِقُون، وَنَحْنُ الآخِرُون، وَنَحْنُ العَلَمُ الْمَرفُوعُ لِلْخَلْق مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا لَحِق وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا غَرِق، وَنَحْنُ قَادَةُ الغُرِّ الْمُحَجَّلِين –**

• **<u>الغُرُّ المُحَجَّلُون</u>**

← هُم سادَةُ المؤمنين الَّذينَ تَسْطَعُ الأنوارُ مِن جِباهِهم فَهُم غُرٌّ ومِن أقدامِهم فَهُم مُحَجَّلونَ، وإنَّما يكونُ الأمرُ هٰكذا حِينما يَعبُرونَ على الصِّراط،

- أُذَكِّركُم بِصُورةٍ جُزئيةٍ الَّذينَ يعملونَ في المناجمِ وفِي الأماكن المظلِمةِ ألا يَضعونَ المصابيحَ على خُوَذِهم ويَضعونَ المصابيحَ أيضًا في أحذيَتِهم كي يَستَكشِفوْا الطريق؟! هـٰذهِ صُورةٌ للغُرِّ المُحَجَّلِين،

- **الغُرّ**
  - الَّذينَ تسطَعُ الأنوارُ مِن جِبَاهِهم،

- **والمُحَجَّلونَ**
  - الَّذينَ تسطعُ الأنوارُ مِن أقدامِهم مِن أرجُلِهم، مِن مَوضِع الحُجُول، أتحدَّثُ عَن موضِع الحِجلِ في رِجل المرأة حينما تتزيَّنُ بهِ.

- **وَنَحْنُ خِيَرَةُ اللهِ، وَنَحْنُ الطَّرِيقُ الوَاضِح وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَحْنُ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِه، وَنَحْنُ الْمِنْهَاج، وَنَحْنُ مَعْدِنُ النُبُوَّة، وَنَحْنُ مَوضِعُ الرِّسَالَة، وَنَحْنُ الَّذِيْنَ إِلَيْنَا تَخْتَلِفُ الْمَلائِكَة، وَنَحْنُ السِّرَاجُ لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنَا، وَنَحْنُ السَّبِيلُ لِمَنْ اقْتَدَى بِنَا، وَنَحْنُ الهُدَاةُ إِلَى الجَنَّة، وَنَحْنُ عُرَى الإِسْلام، وَنَحْنُ الجُسُورُ وَالقَنَاطِرُ مَنْ مَضَى عَلَيْهَا لَم يُسْبَق وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مُحِق، وَنَحْنُ السِّنَامُ الأَعْظَم، وَنَحْنُ الَّذِيْنَ بِنَا يُنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَة وَبِنَا تُسْقَونَ الغَيْث، وَنَحْنُ الَّذِيْنَ بِنَا يُصْرَفُ عَنْكُم العَذَاب فَمَنْ عَرَفَنَا وَأَبْصَرَنَا وَعَرَفَ حَقَّنَا وَأَخَذَ بِأَمْرِنَا فَهُوَ مِنَّا وإِلَيْنَا –**
  - كُلُّ هـٰذا سيرتفعُ عِندَ ارتفَاعِهم، قَطعًا أولياؤهُم سيبقون على صلةٍ بهم لـٰكنَّنا نتحدَّثُ عَن مرحلةٍ كَونيةٍ هائلة، إنَّها مرحلةُ الرَّجعة العَظِيمة.

الأرض بلا حجج: الفوضى التي تسبق القيامة الكبرى

★ نقرأُ أيضًا صفحة (309) إنَّهُ الحديثُ (14):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَنْ عَمْرِ بنِ ثَابِت، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ أَبِيْ جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: لَو بَقِيَت الْأَرْضُ يَومًا بِلا إِمَامٍ مِنَّا لَسَاخَت بِأَهْلِهَا –**
  - لَسَاخَت بِأَهْلِهَا مَعنويًّا فَكُلُّ شيءٍ سيكونُ باطِلًا، وإذا كانَ لُطفُ الإمامِ التَّكوينيُّ ارتَفَع منهَا سَتَسِيخُ تَكوينيًّا –
- **وَلَعَذَّبَهُم اللَّهُ بِأَشَدِّ عَذَابِه، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَنَا حُجَّةً فِيْ أَرضِه وَأَمَانًا فِيْ الأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْض، لَمَ يَزَالُوْا فِيْ أَمَانٍ مِنْ أَنْ تَسِيْخَ بِهُمُ الْأَرْض مَا دُمْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِم، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَن يُهْلِكَهُم ثُمَّ لَا يُمْهِلُهُم وَلَا يُنْظِرُهُم ذَهَبَ بِنَا مِنْ بَيْنِهِم وَرَفَعَنَا إِلَيْه ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا شَاءَ وأَحَبّ** - يفعلُ اللّهُ ما شاءَ وأحبّ معنا، ويفعلُ اللّه ما شاءَ وأحبّ معهُم معَ أهل الأرض.

الفرق بين الرجعة والقيامة: 40 يوماً من الفوضى الكونية

★ صفحة (347)، الحديثُ (24):

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الصَّدوقِ - **عَنْ عَبْد اللهِ بن سُلَيْمَان الْعَامِرِي، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: مَا زَالَت الْأَرْضُ إِلَّا وَلِلّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيْهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الحَلالَ وَالحَرَام وَيَدعُو إِلَى سَبِيْل اللهِ جَلَّ وَعَزّ - مَا زَالَت الأَرْضُ إِلَّا وَلِلّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فِيْهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الحَلالَ وَالحَرَام وَيَدعُو إِلَى سَبِيْل اللهِ جَلَّ وَعَزّ وَلَا تَنْقَطِعُ الحُجَّةُ مِنَ الْأَرْض إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَبْلَ يَومِ القِيَامَة، فَإِذَا رُفِعَت الحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوبَة وَلَنْ يَنفَعَ نَفْسًا إِيمانُها لَم تَكُن آمَنَت مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَعَ الحُجَّة، أُولَـئِكَ شِرارُ مَنْ خَلَقَ الله وَهُم الَّذِيْنَ تَقُومُ عَلَيْهُم القِيَامَة**

• الَّذينَ سيختلطونَ بأقوامِ يأجُوجَ ومأجُوج كما يُحدِّثُنا القرآنُ وتُحدَّثنا الأحاديثُ والرِّواياتُ الشَّريفة.

★ في (الكَافِي الشَّرِيْف)، مِن الجزء الأوَّل، والكَافِي للكُلَيْنِي المتوفَّى سَنَةَ (328) للهجرة، طبعةُ دارِ الأُسوة/ طهران - إيران/ صفحَة (369)، "بَابٌ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ رَآهُ عَلَيْهِ الْسَّلَام"، مَن رأى القَائِمَ مِن آلِ مُحَمَّد، الضَّميْرُ يعودُ على إمامِ زماننَا، "بَابٌ فِيْ تَسْمِيَةِ مَنْ رَآه"، مَن رأى المهديّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عليه، الحَديثُ الأوَّل:

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ عَبْد الله بن جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِي –**

• رضوانُ اللهِ تعالى عَلَيه مِن خِيرَةِ رِجالِ الشِّيعةِ، ومِن خِيرَةِ الأنصارِ الأوفياءِ لإمامِ زَمانِنَا، هُوَ مَعدُودٌ فِي صَحابَة الأَئِمَّةِ فِي صَحابَةِ إمامِنا الهَادِي، إمامِنَا العَسْكَريّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا،

• ولـٰكنَّهُ مِن الرِّجَال الغَيارى الأوفياء مِن أَنْصَارِ قائمِ آلِ مُحَمَّد، شَخصيَّةٌ معروفةٌ ومرموقَةٌ جِدًّا هُوَ الَّذي يقول عبد الله بنُ جَعْفَرٍ الحميري يقول:

○ **اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالْشَّيْخ أَبُو عَمْر رَحِمَهُ اللَّه عِنْدَ أَحمَدَ بن إِسْحَاق –**

• الشَّيْخ أبو عَمر يُشيرُ إلى السَّفيْر الأول هـٰذهِ مِنْ كُنَاه، وأمَّا أحمدُ بنُ إسحاق فَهُوَ شَخصيَّةٌ شِيعيَّةٌ مُبرَّزةٌ جِدًّا مِن أصحابِ الأَئِمَّةِ أيضًا ومِن رِجالِ الغَيبَةِ الأولى،

• عبد الله بنُ جعفر الحميري هُوَ مِن مَشايخِ قُمْ مِن رِجالاتِ قُمْ ولِذا هُوَ مَشهورٌ بأبِي العبَّاس القُمِّي، أبو العبَّاس القُمِّيّ الَّذِي يُذكَرُ فِي الكُتُبِ والمصادر هُوَ هـٰذا نفسهُ عبد الله بنُ جَعْفَر الحِميري –

○ **فَغَمَزَنِي أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاق أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ الخَلَف، فَقُلْتُ لَه: يَا أَبَا عَمْر إِنِّي أُرِيْدُ أَن أَسْأَلَكَ عَنْ شَيءٍ وَمَا أَنَا بِشَاكٍّ فِيْمَا أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْه، فَإِنَّ اعتِقَادِي وَدِيْنِي أَنَّ الأَرضَ لَا تَخلُو مِن حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ قَبْلَ يَومَ القِيَامَةِ بِأَربَعِيْنَ يَومًا، فَإِذَا كَانَ ذَٰلِكَ رُفِعَت الحُجَّةُ وَأُغْلِقَ**

بَابُ التَّوبَةِ فَلَم يَكُ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لَم تَكُن آمَنَت مِنْ قَبْل أَو كَسَبَت فِيْ إِيمَانِهَا خَيْرًا، فَأُولَـئِكَ أَشْرَارٌ مِنْ خَلْقِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُم الَّذِيْنَ تَقُومُ عَلَيْهُمُ الْقِيَامَة - إلى آخرِ كلامه،

- هـٰذهِ العقيدةُ بديهيَّةٌ مِنَ العقائدِ البَديهيَّةِ عِندَ أصحابِ الأَئِمَّةِ وهُم أخَذُوها مِن الأَئِمَّةِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، هـٰذا المضمونُ يَرِدُ فِيْ كَلِمات الأَئِمَّةِ ويَرِدُ فِيْ أحادِيثِ أصحابِهم الْمُقَرَّبِينَ لديهم، وهـٰذا مِثالٌ مِنَ الأمثلةِ الواضحة.

خُلاصةُ الأَمْر للمفردة الخامسة:

فإنَّ الدَّولَةَ الْمُحَمَّديَّة العُظمىٰ ستَسْتَمرُّ خَمسِيْنَ ألف سنة، وبانقضاءِ هـٰذهِ الْمُدَّة تَكونُ مرحلةُ الرَّجعةِ العَظِيمةِ قد طُويَت صفحتُهَا، الحَدَثُ الأَخيرُ أنَّهم صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم بأجمَعهم لأنَّهم سيكونونَ موجُودِينَ بأجمَعهم ظاهرينَ عَلَنًا وواضِحينَ للعَيَان أيَّامَ الدَّولَةِ الْمُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ يرتَفِعونَ بأجمَعِهم إلى حَيْثُ يُرِيْدُ الله إلى أقربِ نُقطةٍ إلى أقربِ مَكانٍ يَكُونُونَ فِيْهِ عِنْدَ اللّهِ سُبحَانَهُ وتَعالىٰ، فيَنطَوي عَصْرُ الرَّجعَةِ العَظِيمَة.

الْمُفردةِ الْسَادسَة:
" الْقِيَامَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ "

القيامة الحسينية: المحطة الأخيرة قبل القيامة الكبرى

اختصاص القيامة الحسينية وأيام القيامة الثلاثة الصغرى والوسطى والكبرى

★ أنتقلُ بِكُم إلى مُفردةٍ سَادسَة، انتهينَا مِن مرحلةِ الرَّجعةِ العَظِيمة لـٰكن هُناكَ مُفرداتٌ ترتبطُ بمرحلةِ الرَّجعة العَظِيمة لابُدَّ مِنَ الوقُوفِ عِندَهَا كي تكتملَ هـٰذهِ البَانُورامَا، نَحْنُ أمامَ رُؤيةٍ مُتَّسِعة، وأمامَ مَشهدٍ واسِع، انتهت الرَّجعةُ العَظِيمَة، هُناكَ مُفردةٌ أَشَرتُ إليهَا فِيْ طوايا حديثي هِيَ خارجُ مرحلةِ الرَّجعة العَظِيمة، إنَّها "القِيامةُ الحُسينيَّة"، الرَّجعَة العَظِيمَةُ بِقَضِّهَا وقَضِيضِهَا عِوَضٌ عَنْ قَتلهِ عَنْ قَتْلِ الْحُسَينِ صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه.

الْقِيَامَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ؛

إِنَّهَا قِيَامَةٌ مَخْصُوصَةٌ، مَخْصُوصَةٌ بِأَهْلِ الرَّجْعَةِ لِلَّذِيْنَ مَحَضوْا الْإِيْمَان وَالَّذِيْنَ مَحَضُوْا الْكُفْر.

★ نقرأُ في (مُختصرُ البصائر)، مختصرُ بصائر الدَّرجات للحسنِ بن سُليمانَ الحلِّي مِن أعلام الشِّيعةِ في القرن (8) الهجري، وهـذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ صفحة (117)، رَقْمُ الحديث (38/92):

- **بِسَنَدِه** - بسند الحلِّي - **عَنْ يُونُسَ بنِ ظَبيَان، عَنْ إمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ الَّذِيْ يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَومِ الْقِيَامَة** - في أيِّ مَقطعٍ زمانيٍّ؟ في اليوم الثَّاني في يومِ الرَّجعة، الْمَعادُ ثلاثةُ أيَّام؛ يومُ القائمِ قِيامَةٌ صُغرىٰ، يومُ الرَّجعةِ قيامةٌ وسطىٰ، ويومُ القِيامَة الكُبرىٰ - **إِنَّ الَّذِيْ يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَومِ القِيَامَة** - حِينما تنتهي مرحلَةُ اليَوم الثَّاني الَّذي يَلِي هـٰذا الأمر - **الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.**
- **فَأَمَّا يَومُ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعْثٌ إِلَىٰ الْجَنَّةِ أَو بَعْثٌ إِلَىٰ النَّار** –
  - بالنِّسبةِ للَّذِينَ مَحضوْا الإيمان والَّذينَ مَحضوْا الكُفْر مِمَّن كانوْا في الرَّجعةِ، وإلَّا فإنَّ الحِسابَ يومَ القِيامَةِ مُنعَقِدٌ للجميع،
  - <u>لٰكنَّ الَّذينَ حُشِروْا في الرَّجعةِ</u>

← فَحِسابُهم هُنا عِنْدَ الْحُسَيْن، هـٰذهِ رَجعَةُ الْحُسَين، رجعةٌ حُسينيَّة، فَحِسابُ الرَّاجِعينَ فِيْ الرَّجعةِ الحُسينيَّة حِسَابُهم فِيْ القِيَامةِ الْحُسينيَّة

← الَّذينَ مَحَضُوْا الإيمان و الَّذينَ محضوْا الكُفر وممِن دُونِ حِسَاب لأنَّ الحِسَاب قد جرىٰ في القِيامَةِ الحُسينيَّة

باب الحسين الأوسع: معنى الزيارة الشريفة في عصر الرجعة

★ الكَلِمةُ المشهورةُ في أوساطِنا الشِّيعيَّة الَّتي تُنقَلُ على الألسنةِ عِبرَ القُرون عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه: (كُلُّنَا أَبْوَابُ النَّجَاةِ وَبَابُ الْحُسَيْنِ أَوْسَع وَكُلُّنَا سُفُنُ النَّجَاةِ وَسَفِينَةُ الحُسَيْنِ أَسْرَع)،

★ ها هِيَ السَّفينَةُ الأسرع، هـٰذا مِصداقٌ مِن مَصاديقِ هـٰذا المفهوم، فالقِيامَةُ الحُسينيَّةُ هِيَ القِيامَةُ الأسرع،

★ قطعًا هـٰذا الكلامُ يُؤخَذُ بِحيثيَّاتِه، يُؤخَذُ بلحاظاتِه،

← وإلَّا فإنَّ البابَ الأوسعَ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله،

← وإنَّ السَّفينَةَ الأَسرعَ سَفِينةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله

← لـكنَّ مُحَمَّدًا هُوَ الَّذي أشرقَ بهـذهِ الحيثيَّةِ على حُسين، وهُنا يتجلَّى معنىٰ؛ (حُسَيْنٍ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْن، حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْن)، وفِي نَصٍّ: (أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ وَحُسَيْنٌ مِنِّي)، النَّصُّ المشهور: (حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْن)، ولـكن فِي نصٍّ آخر: (أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ وحُسَيْنٌ مِنِّي).

★ نقرأ فِي زيارةٍ من زياراتِ سيِّد الشُّهداء، هـذهِ الزِّيارةُ لا يُمكِنُ أن تُفهَمَ مِن دُونِ هـذا البيان الَّذي ذكرتهُ لَكُم وهِيَ زِيارةٌ مَرويةٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه زيارةٌ قَصيرةٌ لـكنَّها مُعمَّقةٌ:

★ اقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان) الزيارةُ موجودةٌ في المفاتيحِ بإمكَانِكُم أن تَتدبَّروْا فيها، هـكذا نُخاطِبُ سَيِّد الشُّهداء فِي هـذهِ الزِّيارة:

○ **وَأَشْهَدُ أَنَّكَ** - يَا أَبَا عَبْدَ اللهِ - **نُورُ اللهِ الَّذِيْ لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَدًا، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ الَّذِيْ لَمْ يَهْلِك وَلَا يُهْلَكُ أَبَدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَـذهِ الْتُّرْبَةَ تُربَتُك وَهَـذا الحَرَمَ حَرَمُك وَهَـذَا الْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِك لَا ذَلِيْلَ وَاللَّهُ مُعِزُّك وَلَا مَغْلُوبَ وَاللَّهُ نَاصِرُك –**

• الْمُثْبَتُ هُنا (وَاللهِ)، وهـذا التَّشكيلُ الإعرابيُ ليسَ صَحيحًا - أيضًا التَّشكيلُ هنا جاءَ معَ الكَسرة، وهـذا التَّشكيلُ ليسَ صَحِيحًا، المشكلةُ هـذهِ الأخطاءُ كثيرةٌ فِي كتاب المفاتيح –

○ **هَـذهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَىٰ يَومِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِك** - متىٰ يكونُ هـذا؟

☜ هـذهِ زيارةٌ يَفقَهُ معناها الَّذينَ يَفقَهونَ فِقه الرَّجعَة -و إنَّما تُقبَضُ أرواحُهم بعدَ انتهاءِ القِيامَةِ الحُسينيَّة تُقبَضُ الأرواح، الَّذينَ يُحاسَبُونَ فِي ساحةِ القِيامَةِ الحُسينيَّة حينما ينتهي الحِساب تُقبَضُ أرواحُهم وإلَّا أينَ سيذهبون؟!

☜ **إِنَّ الَّذِيْ يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَومِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ، فَأَمَّا يَومُ الْقِيَامَةِ فَإِنَّما هُوَ بَعْثٌ إِلَى الْجَنَّةِ أو بَعْثٌ إِلَى النَّار –**

▪ حِينما يُحاسَبُون فِي القِيامَةِ الحُسينيَّة لن يذهبوْا إلىٰ الجنَّةِ ولن يذهبوْا إلىٰ النَّار، الذَّهابُ إلىٰ الجنَّةِ والذَّهابُ إلىٰ النَّار إنَّما هُوَ فِي يوم القيامةِ الكبرىٰ مِثلما تقول الروايةُ أيضًا: **فَأَمَّا يَومُ القِيَامَةِ فَإِنَّما هُوَ بَعْثٌ إِلَى الجَنَّةِ أو بَعْثٌ إِلَى النَّار –**

▪ وإنَّما تُقبَضُ الأَرْواحُ أَرْواحُ الَّذِيْنَ حُوسِبوْا فِي القيامَةِ الحُسينيَّة بعدَ انتهاء الحِساب.

▪ وهـذا هُوَ الَّذي تُشيْرُ إليهِ الزِّيارةُ الشَّريفةُ المرويةُ عَن صَادق العِتْرَة الطَّاهِرَة: **هَـذهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ** - يا حُسَين - **إِلَىٰ يَومِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِك وَالْسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه** - هـذهِ هِيَ الزِّيَارةُ الثَّالثةُ، إنَّها زِيارةُ النِّصفِ مِن شَعبان يُمكِنكُم أن تُراجِعوها فِي مفاتيح الجِنان.

مصابيح الظلمات: من هم خاصّة الحسين في القيامة الحسينية؟

★ وأقرأُ عليكُم مِن (كامل الزِّيارات) لابن قولويه، المتوفَّى سَنَة (368) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مَكتبةِ صَدُوق/ طِهْرَان - إيران/ إنَّهُ البَابُ (22)، الحديثُ (2):

○ **بِسَنَدِهِ** - بسندِ ابن قولويه - **عَنْ مِسْمَعٍ بنِ عَبْدِ الْمَلِك، عَنْ مِسْمَعٍ بنِ عَبْدِ الْمَلِك، عَنْ إمَامِنَا الْصَّادِق –**

- إنَّهُ مِسْمَعٌ ومُسْمِعٌ، عَنْ إمَامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عليه فِي حديثٍ مُفصَّلٍ أقرأُ مِنْه فِي الصَّفحةِ (86):

○ **وَتَأتِيْهِ قَومٌ مِنْ مُحِبِّينَا –**

- بَعدَ مَقتَلِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه بعدَ مَقتَل الحُسَين، الحديثُ عن زيارتِهِ عن زُوَّارِهِ، الحديثُ عَن خُدَّامِهِ، عن خُدَّامِه الحقيقيّين

← لا عن هـٰؤلاء الَّذينَ ينتشرونَ فِي العِراقِ وغير العِراق يقولونَ نحنُ خُدَّامُ الحُسَين وهُم لا يفقهونَ شيئًا مِن دِينِ الحُسَينِ ولا مِن رَجعةِ الحُسَينِ ولا يفقهونَ شيئًا مِن الزِّيارات الَّتي يَقرؤونها، إنَّهم على منهجِ أُولـٰئكَ الثِّيرانِ فِي حوزة النَّجفِ وكربلاء –

○ **لَيْسَ فِيْ الْأَرْضِ أَعْلَمُ بِاللهِ وَلَا أَقْوَمُ بِحَقِّنَا مِنْهُم وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ غَيْرُهُم** - يُلتَفَتُ إليهِ مِن قِبَل اللهِ مِن قِبَلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد – **أُولَـٰئِكَ مَصَابِيْحُ فِيْ ظُلُمَاتِ الْجَوْرِ وَهُم الْشُّفَعاء وَهُم الْوَارِدُونَ حَوْضِي غَدًا أَعْرِفُهُم إِذَا أُوْرِدُوْا عَلَيَّ بِسِيْمَاهُم وَأَهْلُ كُلِّ دِيْنٍ يَطْلبُونَ أَئِمَّتَهُم وَهُم يَطلُبُونَنَا وَلَا يَطلُبُونَ غَيْرَنا، وَهُم قُوَّامُ الْأَرْض بِهِم يَنْزِلُ الْغَيْث أَو يُنَزَّلُ الْغَيْث –**

- المعنى واحد هـٰذهِ الأوصافُ ابنُ قولويه اقتطعَ هـٰذا الكلام مِن حديثٍ طويلٍ لم يَذكُرَ الحديثَ بكاملِهِ، الحديثُ بكاملِهِ موجودٌ فِي تفسيرِ فُرات.

★ هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ يتحدَّثُ عَنهُم هـٰذا الحديث مِنَ البَاب (26) إنَّهُ الحديثُ (6) وهُوَ حديثٌ طويل حَدَّثنا بِهِ زُرَارةُ عَن إمامِنا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه، أأخُذُ العبائرَ الَّتي ترتبطُ بِحدِيثي:

○ **مَا مِنْ عَيْنٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، وَمَا مِنْ عَيْنٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ وَلَا عَبْرَةٌ مِنْ عَيْنٍ بَكَت وَدَمَعَت عَلَيْه** - عَلَى الحُسَين - **وَمَا مِن بَاكٍ يَبْكِيْه إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ فَاطِمَةَ وَأَسْعَدَهَا عَلَيْه وَوَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَدَّى حَقَّنَا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُحْشَرُ إِلَّا وَعَينَاهُ بَاكِيَة إِلَّا الْبَاكِيْنَ عَلَى جَدِّيَ الْحُسَيْن فَإِنَّهُم يُحْشَرُونَ وَعُيُونُهُم قَرِيْرَة، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُحْشَرُ إِلَّا وَعَيْنَاهُ بَاكِيَة إِلَّا البَاكِي إِلَّا البَاكِي عَلَى جَدِّيَ الحُسَين** - خَطأٌ طِباعيٌّ - **فَإِنَّهُ يُحْشَرُ وَعَيْنُهُ قَرِيْرَةٌ وَالْبِشَارَةُ تَلْقَاه وَالْسُّرُورُ بَيِّنٌ عَلَى وَجْهِهِ**

وَالخَلْقُ فِيْ الْفَزَعِ وَهُم آمِنُون، وَالْخَلْقُ يُعرَضُونَ - يُعرَضُونَ للحِسَاب - **وَهُم حُدَّاثُ الْحُسَيْنِ تَحْتَ الْعَرش وَفِيْ ظِلِّ الْعَرش لَا يَخَافُونَ سُوءَ يَومِ الْحِسَاب** –

- لأنَّ قِيامَتهم قَدْ قَامَت، إنَّها القِيامَةُ الحُسينيَّة، وهـٰذهِ أوصافُ مَن مَحضَ الإيمان، الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان كانوْا في الرَّجعةِ وكانَ حِسابُهم فِي القيامةِ الحُسينيَّة ولِذا لا يُحاسَبُونَ . هـٰذهِ الرِّواياتُ والأحاديثُ لَن تُفهَم إلَّا بأن يَشرحَ بعضُهَا بعضًا
- **وهـٰذا هُو الَّذي أُنادِي بهِ دائمًا؛**

☜ مِن أنَّ قُرآنَهُم لن نَستطيعَ أَن نفهمهُ فَهمًا صحيحًا إلَّا مِن خِلالِ تفسيرهِم، هـٰذا هُوَ قُرآنُهم هُم الَّذينَ يُفَسِّرونَ قُرآننا لَهُم، أَن نَفهَمَ القُرآنَ بِحسَبِ مَنهجهم، وأحادِيثُهم كذٰلك أَن نَفهمَها بِحسَب مَعاريضِ كلامِهم بِحسَبِ لحن قَولِهم.

☜ ودائماً أقول: مِن أنَّنا نعتمدُ على حَديثِهم المفَهَّمِ بِتفهيمِهم الَّذي نفهمهُ بِحسَبِ قَواعدِ تفهيمهم.

★ هـٰذهِ المضامينُ لا تنسَجِمُ ولا تأتي واضِحةً ومُنتَظمةً ومُتَّسِقةً إلَّا أن تكون في هـٰذا السِّياقِ الَّذي وضعتهُ بينَ أيدِيكم.

بهـٰذا أكونُ قد بَيَّنتُ لَكُم بِنحوِ مُجملٍ ومُوجزٍ:

التفاصيل	المفردة	رقم المفردة
تتعلق بطبيعة الحياة خلال عصر الرجعة العظيمة وما يميّز هذه الفترة الزمنية.	طبيعة الحياة في مرحلة الرجعة العظيمة	4
تكون عند ارتفاعهم - صلوات الله عليهم - إلى حيث يريد الله.	نهاية الرجعة	5
تتجلّى معانيها من خلال الروايات، الأدعية، والزيارات، مما يُبرز دلالاتها الواضحة.	القيامة الحسينية	6

الْمُفردةُ السَّابعةُ:
"مَرْحَلَةُ دَابَّة الْأَرْض"

مرحلة دابة الأرض: الحساب الأخير قبل القيامة الكبرى

دابة الأرض في القرآن: بين التكليم والتأديب

★ الْمُفردةُ السَّابعةُ لَيْسَت مِنْ أَجْزَاءِ مَرْحَلَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة، إِنَّمَا تَأْتِي بَعْدَ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنِيَّة إِنَّها: **"مَرْحَلَةُ دَابَّة الْأَرْض".**

★ هُناك إشارةٌ واضحةٌ لهـذهِ المرحَلَةِ فِيْ سُورة النَّمل؛ فِيْ الآيَةِ (82) بَعْدَ البَسْمَلة:

- ﴿**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ** - على أعداءِ الله على أشرارِ الخَلْق - **أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ**﴾.
  - وإنَّما يَقَعُ القَولُ عَلَيهِم بَعْدَ انتهاءِ مرحلةِ الرَّجعة العَظِيمَة وبَعْدَ انتهاءِ القِيَامَةِ الْحُسَيْنِيَّة.

★ لا أُريدُ أن أقِفَ طويلًا عِنْدَ الآية الكريمة لأنَّ الموضوعَ لَيْسَ مِن أجزاءِ بَانُورَامَا الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة، إنَّما هُوَ بَيانٌ مُجمَلٌ لأنَّ هـذهِ الْمُفردة تَأتِي فِي سِياق الحَديثِ عَنْ عَقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة، وكثيرونَ يعتقدونَ أنَّ خُروجَ دَابَّة الأرض هِيَ جُزءٌ مِن مَرحلَةِ الرَّجعةِ العظيمَة، بل يذهبُ البعض إلى أنَّها مِن جُملةِ وقائعِ عَصْرِ الظُّهور الشَّريف، لا أريدُ أن أقِفَ عِنْدَ هـذهِ الكلمَات، إنَّما أُعطِيكُم فِكرةً إجماليَّةً عَنْ هـذهِ المرحلة عَن مرحلةِ دابَّة الأرض.

دَابَّةُ الْأَرْض:

عُنوانٌ مِن عَناوينِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِي الكتاب الكريم، مِثلما تحدَّث القُرآنُ عن عَظيمِ مَخلوقاتهِ فِي السَّماوات، وعَبَّر القرآنُ عن عَظيم المخلوقات هـذهِ بِدوابِّ السَّماوات.

أمير المؤمنين (ع) هو دابة الأرض: الحقيقة المغيبة والميسم الإلهي: كيف يفرق بين المؤمن والكافر؟

★ أقرأُ عليكم من (مختصرُ البَصَائر) للحسنِ بنِ سُلَيمان الحلّي، أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، فِي الصَّفحةِ (152)، رَقْمُ الحَديث (18/118):

- **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَهُوَ نَائِم** - صَلَوَاتٌ وسَلامٌ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْن - **فِيْ الْمَسْجِد قَدْ جَمَعَ رَمْلًا** - فِي مَسْجِد النَّبيّ - **وَوَضَعَ رَأسَهُ عَلَيْه، فَحَرَّكَهُ فَقَالَ: قُمْ يَا دَابَّة اللّه، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللّه، أَيُسَمِّي بَعْضُنَا بَعْضًا بِهَـذَا الإِسْم؟ فَقَالَ: لَا وَاللّهِ مَا هُوَ إِلَّا لَهُ خَاصَّة وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِيْ كِتَابِهِ: "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ إِنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُون"، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّه: يَا عَلِيّ، يَا عَلِيّ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَان أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِيْ أَحْسَنِ صُورَة –**
  - لا كَما يُحَرِّفُ نَواصِبُ سَقيفةِ بني سَاعدة أحادِيثَ رَسُول اللّه فِي وَصفِ دابَّة الأرض حَيثُ يرسمونَ لنا صُورًا قبيحَة، أصلُ الحقيقةِ هُنا - **ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللّه: يَا عَلِيّ، إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَان أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِيْ أَحْسَنِ صُورَةٍ –**
  - لِماذا قالَ النَّبيُّ فِيْ أحسنِ صُورةٍ؟ لأنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْن هُوَ الَّذي يقول مِن أنَّني أتقلَّبُ فِيْ الصُّوَر، هُوَ الَّذي يَتقلَّبُ فِي الصُّور كيفما يَشاء.
- **يَا عَلِيّ، إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَان أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِيْ أَحْسَنِ صُورَةٍ وَمَعَكَ مِيْسَمٌ تَسِمُ بِهِ أَعْدَاءَك –**
  - **الْمِيسمُ آلةُ الوَسْم**،
    - والوَسم هُوَ الكي، والمعنى تقريبي، العَربُ كانت تَسِمُ حيواناتها، تَسِمُ أغنامها، تَسِمُ أباعرها كي لا تختلطَ معَ أغنام الآخرين، فيكونُ عِنْدَ العربي حُجَّةٌ مِن أنَّ هـٰذهِ النَّعجة لهُ بدليلِ الوَسم الَّذي على جبهَتِها،
    - فالْمِيسمُ هي الْمِكواةُ الَّتي يستعملونَها لكيِّ الأغنامِ، لكيِّ الأباعرِ، لكيِّ الحيواناتِ عُمومًا كي يضعوْا سِمَةً عليهَا، يَضعوْا وَسمًا سِمةً المعنى واحد، ولِذا يُقالُ لهـٰذهِ الآلة الْمِيسم، قطعًا المعنى هُنا تقريبي.
- **فَقَالَ الْرَّجُلُ لِأَبِي عَبْد الله** - للإمام الصَّادِق - **إِنَّ الْعَامَّةَ** - المرادُ مِنَ العامَّةِ الَّذِيْنَ يُخالِفونَ العِتْرَة إنَّهُم أتباعُ سَقيفةِ بني ساعدة - **يَقُولُونَ هَـٰذِهِ الآيَة إِنَّما تَكْلِمُهُم** - يعني أنَّ الآية هـٰكذا تُقرأ: ﴿**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكْلِمُهُمْ**﴾، تَكْلِمُهُم يَعني تُؤلِمهُم.

- **هُناكَ قِراءاتٌ عِندَهُم عديدة، هُم يَعبَثونَ بِقراءةِ القُرآن:**
  - هُناكَ قِراءةٌ: ﴿**تُكَلِّمُهُم**﴾، مِثلما هِيَ قِراءةُ المصحف.
  - ولكن عِندَهُم قِراءةٌ أُخرى: ﴿**تُنَبِّئُهُم**﴾.
  - وقراءةٌ ثالثة: ﴿**تُحَدِّثُهُم**﴾.
  - وقِراءةٌ رابعة: ﴿**تَجرَحُهُم**﴾.
  - وقراءةٌ خامِسة: ﴿**تَكلِمُهُم**﴾.
- فهذا الرَّجُلُ يتحدَّثُ عَن هذهِ القِراءة، وكانوا يقرؤونَ بِها كثيرًا فِي زَمان إمامِنا الصَّادِق لأنَّهُم يُريدونَ أَن يقولوا مِن أنَّ الدَّابَّةَ هذهِ وَحشٌ، كائنٌ وحشي، فإنَّها تَجرحُ النَّاس، وإنَّها تَكلِمُ النَّاس وتُؤذِي النَّاس، هذا هُوَ الَّذي يريدونَ قَولَهُ.
  - **فَقَالَ أَبُو عَبد الله: كَلَمَهُم اللَّهُ فِيْ نَارِ جَهَنَّم، إنَّما هُوَ "تُكَلِّمُهُم"، مِنَ الكَلام –**
- مع أنَّ الطِباعة طُبِعت "تُكَلِّمُهُم"، يُفترَضُ بأنَّ المطبوع أن يَكُون مِثلما قرأتهُ: إنَّما "تَكْلِمُهُم" - **فَقَالَ أَبُو عَبْد الله: كَلَمَهُم اللَّه** - وليسَ كَلَّمَهُم مِثلما طُبِع - **كَلَمَهُم اللَّهُ فِيْ نَارِ جَهَنَّم، إنَّمَا هُوَ "تُكَلِّمُهُم"، مِنَ الكَلَام.**

شهادة عمار بن ياسر: الدليل الحي على هوية الدابة

★ حدِيثٌ آخر صفحة (153)، رَقْمُ الحديث (19/119) الحدِيثُ:

- **عَنْ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَنْ إمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: قَالَ رَجُلٌ لِعَمَّارِ بنِ يَاسِر: يَا أَبَا اليَقْظَان** - هذهِ كُنيةٌ مِن كُنى عَمَّار بنِ ياسِر - **آيَةٌ فِي كِتَاب الله تَعَالَى قَدْ أَفْسَدَت قَلْبِي وَشَكَّكَتنِي، قَالَ عَمَّار: وَأَيَّةُ آيَةٍ هِيَ؟ قَالَ قَولُ اللهِ تَعَالَى: "وَإذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ"، فَأَيَّةُ دَابَّةٍ هَذِه؟ قَالَ عَمَّار: وَاللَّهِ مَا أَجْلِسُ وَلَا آكُلُ وَلَا أَشرَبُ حَتَّى أُرِيْكَهَا، فَجَاءَ عَمَّارُ مَعَ الرَّجُلِ إلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه وَهُوَ يَأكُلُ تَمْرًا وَزُبْدًا فَقَالَ: يَا أَبَا اليَقْظَان هَلُمّ** - أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن قالَ لَهُ - **فَجَلَسَ عَمَّار وَأَقْبَلَ يَأكُل مَعَه، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْه** - تعجَّبَ لِماذا؟
  - باعتبارِ أنَّ عَمَّارَ بنَ ياسر أقسَمَ مِن أنَّهُ قبلَ أن يأكُلَ قبلَ أن يَشربَ سَيُريه هذهِ الدَّابَّة
- **فَلَمَّا قَامَ عَمَّار قَالَ الرَّجُل: سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا اليَقْظَان، حَلَفْتَ أَنَّكَ لَا تَأكُلُ وَلَا تَشْرَبُ وَلَا تَجلِسُ حَتَّى تُرِيْنِيْهَا؟! قَالَ عَمَّار: قَدْ أَرَيْتُكَهَا إنْ كُنْتَ تَعْقِل –**
  - إنِّي أَرَيتُكَ دابَّة الأرض، دابَّة الله كما قالَ رَسُولُ الله إنِّي أَرَيتُكَها إنْ كُنتَ تَعقِل، إنَّهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

مرحلة ما بعد الحساب: من دابة الأرض إلى أشراط الساعة

★ مرحلةُ دابَّة الأرض هِيَ مَرحلةٌ تُمثِّلُ مُقدِّمةً مِن مُقدِّماتِ القِيامَةِ الكُبرىٰ، مُستوىً مِن مُستوياتِ الحِساب الأخروي، مِثلما هِيَ القِيَامَةُ الحُسينيَّة.

← **الْقِيَامَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ**؛ مخصوصةٌ بأهلِ الرَّجعةِ العَظِيمَة.

← **أَمَّا مَرْحَلَةُ دَابَّة الْأَرْض**؛ فإنَّها لَيْسَت مَخصُوصةً بجمع مُعيَّن، وإنَّما هُم الَّذيْنَ سيكُونُونَ علىٰ الأرض فِيْ تِلْكَ المرحَلة.

★ هٰذا هُوَ الجزءُ الثَّاني مِن (كمال الدِّين وإتمام النِّعمة)، مِن المصدر الَّذي قرأتُ عليكُم مِنهُ قبلَ قليل، البَابُ (47)، الحديثُ الأوَّل، خُطبةٌ طويلةٌ مِن خُطَبِ الأمير صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه الَّذي يُحَدِّثنا بِها هُوَ النَّزَّالُ بنُ سَبْرة، من جُملةِ ما تَحدَّثَ بهِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن فِي هٰذهِ الخُطبَة وهُوَ يَتحدَّثُ عَنْ الدَّجَّالِ وعَنْ الوقائعِ فِي آخرِ الزَّمان، مِن جُملةِ ما تَحدَّثَ بهِ تحدَّثَ عَن خُروجِ دابَّةٍ مِن الأرض، إنَّها مرحلةُ دابَّةِ الْأرض، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللّهِ وسَلَامُهُ عَلَيْه يقول:

- **أَلَا إِنَّ بَعْدَ ذَٰلِكَ الطَّامَّةَ الْكُبْرىٰ، قُلْنَا: وَمَا ذَٰلِكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِين؟ قَالَ: خُرُوجُ دَابَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدَ الصَّفَا** - مِن عِند الصَّفا فِي مكَّة - **مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُود وَعَصَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلام تَضَعُ الْخَاتَمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤمِنٍ فَيُطبَعُ فِيْه هَٰذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَتَضَعهُ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ كَافِرٍ فَيُكْتَبُ فِيْه** - الكِتابةُ يَكُونُ فِيها عَمَلٌ حَفْرٌ خَطٌّ -**هَٰذَا كَافِرٌ حَقًّا** –
  - هُناكَ فَارِقٌ بينَ (يُطْبَع) و (يُكتَب). **"تَضَعُ الخَاتِمَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ مُؤمِنٍ فَيُطبَعُ فِيْه هَٰذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا"**، يُطبَعُ فِيه أن تظهرَ الكِتابَةَ علىٰ جَبِينهِ مِن دُونِ أَلم، شيءٌ يُطبَعُ علىٰ الوجه، قطعاً كُلُّ الكلامِ تَقريبيٌّ.
- **حَتَّىٰ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنَادِي: الْوَيْلُ لَكَ يَا كَافِر، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُنَادِي: طُوْبَىٰ لَكَ يَا مُؤْمِن** –
  - مِثلما قُلتُ لَكُم إنَّهُ مُستوىً مِن مُستوياتِ حساب العاقِبة الحساب الأخروي،

← فهٰؤلاءِ مَصائرهُم ستتشخَّص فِي مرحلةِ دابَّةِ الأرض قبلَ أشراط السَّاعة،
← لأنَّهُ بعدَ مرحلة دابَّة الأرض تأتينا مرحلةُ أشراط السَّاعة، وهٰذهِ المرحلةُ لها تفصيلُها،
← وبعدَ مرحلةِ أشراط السَّاعةِ تأتينا القِيامَةُ الكُبرىٰ بِكُلِّ تفاصيلِها المهُولَة.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة
1	ما هي طبيعة الحياة في عصر الرجعة العظيمة؟	4
2	كيف ستتغير الأرض والحيوانات في عصر القائم؟	4
3	ما المقصود بالولاية التكوينية لأصحاب القائم؟	8
4	ما أبرز المعجزات والتحولات الكونية في دولة الإمام المهدي؟	10
5	ما القدرات الخارقة التي سيحصل عليها المؤمنون في عصر الرجعة؟	10
6	كيف سيكون نور الإمام المهدي (عج) مصدر الإضاءة الكوني الجديد؟	10
7	كيف ستعيش الملائكة بين المؤمنين في عصر الرجعة؟	12
8	ما هي نهاية الرجعة العظيمة؟	13
9	ما التحول الكوني الذي سيحدث عند صعود آل محمد؟	13
10	ماذا سيحدث عند نهاية الدولة المحمدية وارتفاع الحجج؟	13
11	ما هي طبيعة الحياة على الأرض بلا حجج قبل القيامة الكبرى؟	15
12	ما الفرق بين الرجعة والقيامة؟	16
13	ما هو مفهوم "القيامة الحسينية" وما علاقتها بالقيامة الكبرى؟	17
14	ما هي اختصاصات القيامة الحسينية وأيامها الثلاثة؟	17
15	ما معنى الزيارة الشريفة في عصر الرجعة؟	18
16	من هم "مصابيح الظلمات" وما دورهم في القيامة الحسينية؟	20
17	ما هي مرحلة "دابة الأرض"؟	22
18	كيف يكون أمير المؤمنين (ع) هو دابة الأرض؟	23
19	ما هو الدليل الحي على هوية دابة الأرض؟	24
20	ماذا سيحدث في مرحلة ما بعد الحساب حتى أشراط الساعة؟	25